Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sun. (10) April 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 In
16 Pages

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

دكتور فاوستوس
(٢جزء)

نوبل -١٩٢٩

توماس مان
ترجمة: محمد جديد
الطبعة الالى ٢٠٠١
عدد الصفحات ٩٠٠

وقفة

لنبدأ بالخطوة الاولى

زياد مسعود

لاول مرة منذ اكثر من ٤٧ عاماً يرى العراقيون اعضاء الجمعية الوطنية يتحدثون علناً على شاشات التلفزيون وخلال البث الحي المباشر عن هموم العراقيين ومشكلاتهم المعيشية والامنية ويرون رئيس الجمعية المنتخب يحذر في اول خطاب له المتكاسلين والمرتشين في اجهزة الدولة ويعلن ان (النواب) سيكونون عيوناً ساهرة على كل الوزارات والمؤسسات الحكومية ليتابعوا اعمالها ويحرسوا بيقظة عالية مصالح الجماهير.

ولاول مرة منذ اكثر من ٤٧ عاماً يرى المرء في العراق معارضة برلمانية لاتنتخب رئيس برلمان ولا يزج بها في السجن، ويجد رئيس وزراء يتخلى عن منصبه ضمن لعبة برلمانية ديمقراطية لا يصعد فيها رئيس الجمهورية الجديد ولا رئيس الوزراء وفق البيان رقم (١) وعبارة (بعد الاتكال على الله).

ولاول مرة ايضاً، في حياة العراق السياسية الحديثة لا تنهال برقيات التهنئة المزيفة على المسؤولين الجدد ولا يمنح (القائد الملهم) عطلة رسمية على هواه او يعد ارتقاء سدة الحكم عيداً يحتفل به كل عام.

كل هذه المظاهر التي حدثت وتحدث هذه الايام تأتي تتويجاً لآلاف الكيلومترات من رحلة العذاب الجماهيري التي قطعها هذا الشعب الطيب الشجاع النبيل الذي يعرفه العالم اجمع وهو الشعب العراقي.. لا غيره.. هذا الشعب الذي ضحى واعطى وتحمل الكثير من القتل والسجن والحرمان وعدم الوفاء من رؤسائه ومن بعض جيرانه واستغل مراراً ليدافع عن هذه الارض او تلك من دون ان يلقى سوى جزاء سنمار.

هذا الشعب الذي سيجه الحكام السابقون بسياج من نار وتخلف، آن له ان يكون ضمن مسار الشعوب الحرة التي تختار حكامها بورقة اقتراع وتزيحهم بعد سنوات باخرى، والمطلوب الآن أن ينصرف المنتخبون - بعد اهداء التهنئة لهم - إلى خدمة طموحات هذا الشعب وان يكونوا عند حسن ظنه بهم وان يعطوه الامن والاستقرار وان يقوموا بالحفاظ على المال العام الذي يريد البعض الاستمرار في نهبه وان يؤمنوا للمتقاعدين راتباً مجزياً وللموظف دخلاً جيداً وان يحلوا مشكلات وزارتي الدفاع والاعلام وان يتلفتوا إلى محنة بطالة الشباب وان وأن.. والقائمة طويلة لكن المهم ان نبدأ بالخطوة الاولى..

الكلام في الأماكن العامة

ظاهرة مرغوبة أم مذمومة؟!

محمد درويش علي

يعمد الكثير من الناس ان يتحدثوا بصوت مرتفع، بعضهم مع البعض، في الأماكن العامة، ولا سيما في سيارات النقل العام. وتتوسع دائرة الحديث حتى تشمل الكثير من الأمور الشخصية، التي يتحاشى سواهم الخوض فيها الا في أوقاتها، وفي أماكن خاصة، خشية اطلاع الآخرين، او انها تشكل حالة من حالات الخدش التي لا تليق بالقائل والمستمع معاً.

مثلاً ذات مرّة تحدث أحدث الاشخاص مع صاحبه عن فتاة كان يحبها، والآن تركها، لأنها خانته. فكان الحديث بصوت عالٍ جداً وكان يريد أن يموه على الآخرين، فأسماها "ذاك الرجال" ووصفها بنعوت كثيرة وبصيغة المذكر مثل (بذات) و (ماعنده وفه) و (ما يستاهل حتى السلام أو السؤال) كان حديثه مبعث سخرية للجالسين.

فيما تحدث آخر في الموبايل عن مقاولة كبيرة، تتنافى وصعوده في سيارة نقل عامة، مما اضطر احد الجالسين الى ان يقول له: (مادام عندك هيج مقاولات ليش تصعد ويانه)!

لذلك سألنا أحد الأشخاص: لماذا تتكلم بصوت عالٍ في سيارات النقل العام؟ اجاب: انا اتحدث على مزاجي، الذي في قلبي في لساني، ولا استحي من أحد، طالما لم أفعل شيئاً خاطئاً!

ليس هذا المقصود، وانما مراعاة الذوق العام!

لادخل لي بالذوق العام، المهم هو ذوقي.

انتقلنا الى سؤال آخر من النوع ذاته: لماذا الكلام بصوتٍ عالٍ في الأماكن العامة؟

أجاب: أنا أحب الحرية واحب الكلام على راحتي.

وراحة الآخرين؟

المسافة غير طويلة، والذين تسميهم الآخرين، هم ايضاً يتكلمون بصوتٍ عالٍ.

اما السيد عبد الكريم حسن فقال: لكل مكان قدسيته، ولا يجوز التحدث بأمور خاصة في أماكن عامة، لأن الخصوصيات لايجوز طرحها واسماع الآخرين بها.

فيما قال السيد حسين محمد: ان الكلام في الأماكن العامة وبصوت عالٍ، هو قلة ذوق، ودليل على عدم تحضر المتكلم. ولم أجد انساناً واعياً ومثقفاً يتكلم في مكان عام وبصوت مرتفع. فالكلام الخاص يكون مع الشخص المعني وليس مع مَن لا يهمه أمر هذا الكلام الخاص.

وهنالك الكثير من السائقين يتحدثون في امور خاصة، وبصوت عالٍ، تصاحب احاديثهم اغنياتٍ هابطة، تنبعث من اجهزة التسجيل.

وعندما سألنا أحدهم لماذا هذه الظاهرة؟ أجاب: السيارة سيارتي ومن حقي التكلم بالشكل الذي أريد ولا يهمني الراكب مهما كان.

اليست هنالك قواعد للحديث؟

اجاب: يمعود نحن على باب الله، أي قواعد تتحدث عنها.

انا لا أحب الفلسفة.

وهل هذا نوع من الفلسفة؟

اجاب: كلامك فلسفة ولا أريد ان اجيب عليه!

تركته وأنا حائر ماذا يعني بالفلسفة، هل الحوار، أم السين والجيم؟

وكان الكلام هذه المرة مع فتاتين جامعيتين، وطرحنا عليهما السؤال التالي: التكلم بصوت مرتفع في الأماكن، هل هو مقبول ام مرفوض؟

اجابت الأولى وهي سعاد حسن كاظم، طالبة في جامعة بغداد، قسم اللغة الانكليزية: صدقني يا أخي كلما جلسنا نحن الفتيات في سيارة عامة، يبدأ بعض المتطفلين بالحديث عن اشياء نخجل عن ذكرها! وكأنهم يريدون اسماعنا هذا الكلام، ونحن نصمت، ونصطنع عدم الاستماع.

أما الفتاة الثانية وهي رسل عبد الكريم قادر قالت: هذا ينم عن عدم وجود ذوق لدى المتكلم،ويعبر عن نقص في ثقافته وشخصيته. ونصادف يومياً الكثير من هذه النماذج، التي لا تخجل ولا تستحي!

اجمل حديقة مدرسية في بابل

بابل / مكتب المدى

نظمت مديرية النشاط الرياضي والكشفي/ وحدة التربية البيئية والصحة المدرسية في المديرية العامة لتربية بابل مسابقة لأجمل حديقة مدرسية، وفازت مدرسة الرازي الابتدائية في قضاء المحاويل بالمرتبة الاولى.

وحصلت مدرسة ابن خلدون في ناحية ابي غرق على المرتبة الثانية فيما حصل معهد المعلمين في مركز مدينة الحلة على المرتبة الثالثة.

وتمثل هذه المبادرة خطوة جديدة لنشر الوعي وثقافة البيئة وخلق المنافسة بين المدارس من أجل بيئة نظيفة والعمل على رفع المستوى العلمي وتطوير البعد الذوقي والجمالي.

انسجام بين مفاتن الجمال والالوان

منغوليا تحت عيون النسر

متابعة جودت جالي

لكي يعلم الكازاخ طيورهم يدربونها أولا على الأمساك بالطرائد الصغيرة ثم الأكبر فالأكبر حتى يصبح النسر في النهاية قادرا على صيد الذئاب . ينتظر الصيادون وظهورهم الى الريح بداية الأختبارات الأولى للصيد بالنسر .هذه ممارسة قديمة وصفها ماركو بولو في مذكراته . يأتون منذ الفجر بمجاميع صغيرة يمتطون الخيول والكل يحمل نسرا يحط على الذراع وقد غرز مخالبه في الجلد الواقي .

أنهم من كازاخ منغوليا والبعض جاء من بايان أولغي على مبعدة كيلومترات فيما قدم البعض الآخر من الغرب الأقصى على مسافة تقطعها سيارة الجيب بأربعة أيام . جاءوا ليكسبوا ، وليمنحهم الناس لقب الأفضل في هذه الرياضة ويحملون الكأس المذهبة عائدين من المهرجان الذي يجتمع له كل صيادي المنطقة. على غرار فرسان العصور الغابرة يرتدون البرد المصنوعة من جلد الخراف ويعتمرون قبعات من فراء الذئاب .

كان سيمبا قد درب أحد عشر نسرا لهذه المناسبة .جلس المحكمون على قمة الجبل الذي يشرف على السهل حيث يسحب فارس جلد ثعلب في أول المسابقات وأسهلها لتنقض عليه النسور وبأشارة من الحكام تنطلق وسيىء الحظ من يتردد نسره أو يفضل الدوران في الجو بدلا من الأنقضاض على الفريسة . سيمبا الذي ذكرناه جاء مع صيادي (نورو نور) القرية الواقعة على تخوم بايان أولغي . وجهه مدور كأنه وجه طفل على الرغم من أنه يبلغ ٨٤ عاما أو هكذا يقدر هو . وككل السكان الرحل في المنطقة يمارس تربية الأغنام والماعز والخيول والجمال . قتل في هذه السنة مع ولدين له عشرة ذئاب ، ولذلك كان واثقا من الفوز بطائره الأنثى ، وقد فازت فعلا في أول جولة . بكى العجوز فرحا وفخرا وصفق له الحشد . بعد ذلك حمي وطيس النزال . في اليوم الثاني كان على النسور أن تواجه طريدتها الحقيقية وهي الذئب . يطلق الذئب في اللحظة الأخيرة بأشارة من ذراع الحكم الأكبر وترتفع صرخة ويبدأ السباق . أنقض بطل اليوم السابق ، طير سيمبا ، من أعلى الجبل . ركض الذئب بأقصى سرعة وراوغ كثيرا قبل أن يختار الدخول في المعركة ، ولكن النسر يعرف عمله . خلال بضعة دقائق لم يعد يستطيع الذئب المقاومة فقد دوخه النسر بحركاته وضرباته بالجناحين والنقر على الرأس . أستلم سيمبا والسعادة تغمره كأسا مذهبة على شكل نسر ثم أنشد ووجهه نحو السهل نشيد شكر لله الذي أعانه.

هذا التقليد يمارسه منذ زمن قديم شعوب آسيا الوسطى (الأوزبك و القرغيز و المغول) وقد وصف ماركو بولو سابقا مشهدا مماثلا في بلاط قبلاي خان سليل جنكيز خان الذي وسع مملكة المغول حتى بلغت الصين. هذه المقاطعة المكونة من خليط من الأقليات يبلغ ٩٥٪ من السكان لاتصلها المساعدات من العاصمة أذ تختفي في الطريق ولذلك هي تعتمد على نفسها وتواصل الأحتفال بتقاليدها . تلك الليلة أجتمع المحتفلون عند النار يستمعون الى قصص الصيد ويقصون بدورهم ماعندهم من نوادر . عند الفجر تفرقوا على أتجاهات الأرض الأربع . سار سيمبا وهو يواصل الحديث ولكنه كان هذه المرة يحدث نسره صاعدا سفح جبل نحو غبش الفجر .

(الفزاعة) على المسرح الوطني ثانية

بغداد - المدى

يشهد المسرح الوطني، في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد ١٠ / ٤ / ٢٠٠٥، اعادة عرض مسرحية الفزاعة، التي عرضت ضمن فعاليات مهرجان المسرح الفقير، وهي من تأليف عباس لطيف واخراج عباس الخفاجي، وتمثيل ساهرة عويد وشيماء جعفر. وهذا تقليد جديد تسير عليه دائرة السينما والمسرح، في اعادة الاعمال المتميزة التي تعرض في مهرجاناتها.

لقطات

جمال كريم

❖ منذ نزول المطر، قبل عشرين يوماً، او اكثر، الذي كشف عن المستور والمعيوب في الخدمات على مستوى، العراق، مازالت البرك الآسنة في الحارات السكنية قائمة، وخطوط الهواتف في أكثر مناطق بغداد، عاطلة ويملؤها الصمت!

❖ لا ندري ما الحكمة من اقامة محطة اطلق عليها، الامينون على بغداد، "محطة اقامة جمع النفايات" بالقرب من معمل تصليح آليات الامانة، في النهضة، فهناك قلابات تفرغ واخرى تحمل، ذاهبة بها الى أماكنها المخصصة!!

❖ مازال بعض ملائكتنا الرحمانيين في المستشفيات العامة، يدسون الى مرضانا المساكين، كروتاتهم الخاصة بعيادتهم، ليس بهدف معالجتهم، بقدر ما يهدفون من وراء ذلك الى بتزازهم!

❖ اللصوص والمقامرون في شارع السعدون مازالوا ينصبون الافخاخ والمصائد للمواطنين وعلى مرأى الجميع وبخاصة رجال الشرطة!

❖ مازالت صيدليات الرصيف تقدم العلاجات لمن يطلب، وأخذت تتناسل وتنتشر بشكل غريب ولافت للنظر في مختلف مدن العراق. والاغرب من ذلك لا ندري من أي مذاخر يتبضع هؤلاء الصيادلة!!